رسائل أعضاء الإرسالية التبشيرية الأمريكية في الخليج

التقرير الرابع: "أخبار الإرسالية"(١)

ترجمة: د. تركي بن فهد بن عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود

قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

غادر السيد بينينج (Pennings) إلى الوطن الولايات المتحدة الأمريكية في إجازة. وسيسافر عن طريق الصين واليابان، ويتوقع أن يزور مراكز الإرسالية هناك. وبالتأكيد، سيكون رجالنا في كنائسنا في الوطن مغتبطين بلقائه، وسماع آخر الأخبار عن العمل في المركز هنا، مباشرةً منه.

العمل في مركز العمارة(٢) في الوقت الحالي تحت إشراف الإرسالية في البصرة.

يزداد عدد طلاب المدرسة في البحرين بشكل مستقر. ومدرستنا الليلية للشباب تحظى بالتقدير وينتظم فيها عدد

(1)“Mission News,” Neglected Arabia, 90 (july-August-Sept., 1914), p.19-20.

(٢) العَمَارة: مدينة عراقية مشهورة، تقع على بعد ١٣٠ ميلاً تقريبًا شمال البصرة. انظر: ج. ج. لويمر، دليل الخليج: القسم الجغرافي، الدوحة: د. ن (د. ت)، ج١، ص٩٠.

كثير. وكل المنتظمين فيها - تقريبًا - في فترتي الصباح والمساء هم من المسلمين.

ما يزال عرب عُمَان يرفضون الخضوع للحاكم الجديد. ولم يقم بينهم نزاع حتى الآن ولكنهم يهددون بمهاجمة مسقط والمدن المهمة في الداخل. وهذا الوضع غير المستقر يجعل الطرق غير آمنة؛ مما أعاق قيام المُبَشِّرين بجولاتهم حتى الآن.

أمضى المبشرون في مدرستينا بالبصرة إجازة الربيع القصيرة في زيارة عدد من بيوت طلابهم. عدد المنتظمين نما في كلتا المدرستين، وأكثر من خمسين بالمئة من المدرسين فيهما هم من المسلمين.

أكمل مركز مسقط بناء المستوصف الخيري للنساء هناك. وهذا العمل كان يُدْرَس لفترة طويلة، وسيسعد الناس بانتهاء البناء وجَهَازِه للعمل.

نجحت الدكتورة س. ل. هوزمون (S. L. Hosmon) في جميع اختبارات اللغة في الخريف، وهي مسؤولة عن الأعمال الطبية للنساء في مسقط. والمستوصف الخيري الجديد هناك تحت رعايتها وتوجيهها.

أحد المدرسين في مدرسة البصرة للأولاد غادر لقضاء إجازة يستحقها مع أهله في ريف الفرات. لديه أخ قسيس في إحدى الكنائس العربية التي تخضع للهيئة الأمريكية. وأخ آخر مدرس في ثانوية ماردين.

قام مبشرون وباعة كتب متجولون بزيارة مركزنا في لنجة[٣] (linga) وهو مركز خارجي تابع لمركز البحرين. وسيقيم به بائع كتب متجول لبضع شهور.

أحد باعة الكتب التابع لمركز العمارة غادر في إجازة إلى بلده. وسيقضي بعض الوقت مع أهله، وعند عودته إلى البصرة سيُحضر عائلته معه.

سيقوم البريطانيون وجمعية الكتاب المقدس باللغات الأجنبية (Foreign Bible Society) قريباً بافتتاح مخازن للكتاب المقدس في البصرة؛ وهذا سيجعل مركز توزيع الكتاب المقدس أقرب إلينا، وسيسهل توصيله للمراكز المختلفة في الجزيرة العربية.

أصبح مركز مدرستنا للبنات في البحرين في بيت كان في السابق مسكناً للمبشرين. وسبب هذا التغيير هو لجذب عدد أكثر من البنات للانتظام، واللاتي لم يكن يأتين لمقر الإرسالية [الرسمي]؛ لخوفهن من الناس.

مؤخراً أصبح شيخ الكويت الشيخ مبارك يُظهر للناس شعوره نحو المبشرين بواسطة اصطحاب بعضهم إلى مخيمه الصيفي المبكر، والذي يبعد نحو ثمانية أميال عن البلد. كل ما كان لديه وضعه تحت تصرفهم؛ فقد نُصبت خيمتهم بجانب خيمة الشيخ. وصاروا يستقلون سيارة الشيخ

(٣) لنجة: مدينة على ساحل إيران الغربي. تقع على بعد نحو ٩٦ ميلاً غرب الجنوب الغربي من بندر عباس. انظر: لويمر، السابق، ج٤، ص٣٧١.

الفرنسية الجديدة من المدينة وإليها. وهذه الدعوة كانت ثناءً علنياً لا يمكن تجاهله من قبل أولئك الذين يحاولون باستمرار تحقير عملنا، وزرع العداء بين المبشرين والسُلطات. وهي عبارة عن "ذلك الذي يرغب الملك أن يُكرمه"(٤).

أولئك الذين يتطلعون للاستيلاء على داخل الجزيرة العربية يسعدون بأي حادثة يبدو منها أن ذلك اليوم ليس بعيداً كما نخشى في بعض الأحيان. يمكث عبدالعزيز ابن سعود في مخيم يبعد عشرين ميلاً عن الكويت، وهو الرجل الذي يعتقد أن الجزيرة العربية للعرب، والذي هبط في العام الماضي من أعالي نجد، وأخرج الأتراك من الأحساء. وقد نزل قريباً من الكويت لأسباب سياسية، ومكث في مخيم لمدة عشرة أيام، وهو من يستطيع أن يقول تلك الكلمات التي ستدعونا أخيراً إلى قلب نجد؛ فقد سُرَّ الطبيب في الكويت لتلقيه دعوة ودية جداً للقدوم إلى مخيمه لعلاجه من ألم بسيط بسبب روماتيزم عضلي. واحتاج الكثير من رجاله أيضاً للعلاج من الحمى، نتيجة لزيارة الشيخ القريبة للأحساء الموبوءة بالحمى. وكان الاستقبال أكثر ودية حتى من الدعوة، وأمضى الطبيب أحد أكثر أيامه بهجة في الجزيرة العربية.

أصبح العرب أقرب أكثر فأكثر إلى الحضارة الحديثة؛ فقد بُنيت فنارات من أحدث طراز على نقاط خطرة في الممرات المائية بين الهند والخليج العربي، ففي الأمس القريب

---

(٤) سفر إستر: ٦/٧.

لم يكن هناك فنار واحد بين كراتشي والبصرة، وبالتالي فقد كانت الملاحة صعبة. قامت الشركة البريطانية - الهندية للملاحة البخارية (The British India steam Navigation Co.) بوضع أسطول من السفن البخارية الجديدة في الخليج. وجميعها مُجَهَّزة باللاسلكي. وقد بُنيت محطات لاسلكية في عدَّة نقاط من سواحل الخليج، وما أن توقَّع الإتفاقية الجديدة بين بريطانيا وتركيا وتُعلن حتى تُمنح الكويت مكتب بريد دائماً، وستركَّب بها محطة لاسلكية.

ومنذ زمن ليس بقريب أصبحت قصور سلطان عمان وشيخ الكويت تضاء بمصابيح كهربائية. بينما أعطت سيارة الشيخ مبارك للعرب فكرة عن سرعة السفر الحديث. وخط الحديد الذي سيربط إسطنبول ببغداد والبصرة يسير الآن بثبات نحو الاكتمال.

وفَّر صديق للبعثة المعدات اللازمة للمستشفى الجديد في الكويت.

غادر السيد سي. هـ. شو (C. H. Shaw) وزوجته، وألفرد (Alfred) البصرة في ٢٥ أبريل. وسيبقى السيد پ. سي. هاينز (P.C. Haynes) في البصرة لمواصلة العمل وبناء المؤسسة.

سياسة

الملك فيصل الدعوية

إعداد

د. إبراهيم بن عبدالله السماري

٦٠٥ صفحات

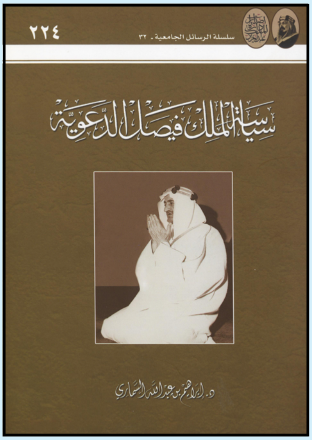

هذا الكتاب يوضح سياسة الملك فيصل - رحمه الله - في الدعوة إلى العقيدة الإسلامية وشريعتها الغراء، ويبين جهوده في الحث على التآلف والوحدة بين المسلمين، ويعدد الأساليب والوسائل الملائمة التي اختارها للدعوة، ومراعاته المصلحة العامة فيها، ويناقش سياسته الدعوية داخل المملكة وخارجها.

كما يتناول الكتاب جهود الملك فيصل في التخطيط للدعوة، وتوجيهاته للمحافظة على مكتسباتها، وحرصه الشديد على حمايتها من الانحرافات، ويشير إلى أبرز خصائص تلك السياسة الحكيمة، ويشرح طرق الاستفادة منها في الوقت الراهن.

إصدارات دارة الملك عبدالعزيز

الدارة

ص.ب ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية
هاتف ٤٠١١٩٩٩/٢١٦٤ - فاكس ٤٠١٣٥٩٧
بريد إلكتروني info@darah.org.sa